واسرح اليك وتسرحني وكيف يجتلب انصاف بظيم واني تشرق شمس مع غيم ومتى
اصحب ودٌ بعسف واي حرٍّ رضي بخطة خسف ولله ابوك اذ يقول

جزيتُ من اعلق بي ودّه ⁂ جزاء من يبني على اسّه ⁂ وكلت للخل كما كال لي
على وفاء الكيل او بخسه ⁂ ولم اخسّره وشر الورى ⁂ من يومه اخسر من امسه
وكلّ من يطلب عندي جنى ⁂ فماله الا جنى غرسه ⁂ لا ابتغي الغبن ولا انثني
بصفقة المغبون في حسّه ⁂ ولست بالموجب حقًّا لمن ⁂ لا يوجب الحق على نفسه
ورب مذاق الهوى خالني ⁂ اصدقه الود على لبسه ⁂ وما درى من جهله انني
اقضي غريمي الدين من جنسه ⁂ فاهجر من استغناك هجر القلا ⁂ وهبه كالملحود في رمسه
والبس لمن في وصله لبسة ⁂ لباس من يرغب عن انسه ⁂ ولا ترجّ الودّ ممن يرى
انك محتاج الى فلسه ⁂ قال الحرث بن همام فلما وعيت ما دار بينهما تقت الى ان
اعرف عينهما فلما لاح ابن ذكاء والجف الجو الضيا غدوت قبل استقلال البح
كاب ولا لاغتداء الغراب وجعلت استقري صوب الصوت الليلي واتوسم بالنظر
الجلي الى ان لمحت ابا زيد وابنه يتحادثان وعليهما بردان رثان فعلمت انهما

نجيا

نجيا الليلة وصاحبا روايتي فقصدتهما قصد كلف بدماثتهما راث لرثتهما
وابحتهما التحول الى رحلي والتحكم في كثري وقلّي وطفقت اسير بين السيّارة
فضلهما واهزّ الاعواد المثمرة لهما حتى غمرا بالنحلان واتخذا من الخلان وكنا
بمعرّس نتبين منه بنيان القرى ونتنوّر نيران القرى فلما راى ابو زيد امتلاء
كيسه وانجلاء بؤسه قال ان بدني قد اتسخ ودرني قد رسخ افتأذن لي في
قصد قرية لاستحم واقضي هذا المهم فقلت اذا شئت فالسرعة والرجعة
الرجعة فقال ستجد مطلعي عليك اسرع من ارتداد طرفك اليك ثم استنّ
الجواد في المضمار وقال لابنه بدار بدار ولم نخل انه غرّ وطلب المغرّ
فلبثنا نرقبه رقبة اهلة الاعياد ونستطلعه بالطلائع والروّاد الى ان
هرم النهار وكاد جرف اليوم ينهار فلما آمد الانتظار ولاحت الشمس في
الاطمار قلت لصاحبي قد تناهينا في المهلة وتمادينا في الرحلة الى ان اضعنا
الزمان وبان لنا ان الرجل قد مان فتأهب للظعن ولا تعرّج على خضراء الدمن
وانهض لاحدج راحلتي واتحمّل لرحلتي فوجدت ابا زيد قد كتب على القتب

Copyright © King Saud University